

91) لوط عليه السلام | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام نتحدث في هذه الحلقة عن لوط النبي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد قرن الله تبارك وتعالى قصة لوط بقصة ابراهيم عليه السلام في مواضع كثيرة من كتابه الكريم - [00:00:00](#) وذكر الله عز وجل ان لوطا امن لابراهيم و اشار الى انه هاجر معه حيث يقول فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي وقد اشرت فيما مضى الى ان الله عز وجل ارسل لوطا الى اهل سدوم وما حولها من دائرة الاردن. وبقي خليل الرحمن في - [00:00:22](#) وكان اهل سدوم وقرائها من اكفر خلق الله وافجرهم وقد ابتدعوا في الفجور بدعة لم يسبقهم اليها احد من العالمين فكانوا مع شركهم بالله عز وجل يأتون الذكران من العالمين ويقطعون السبيل ويأتون في ناديهم المنكر ويعملون الخبائث - [00:00:44](#) فجاءهم لوط عليه السلام يدعوهم الى ربهم وينهاهم عن هذه الجرائم التي يرتكبونها ويحذرهم من عقوبة الله اذا استمروا على باطلهم فلم يستجيبوا له. وقال بعضهم لبعض اخرجوا ال لوط من قريبتكم - [00:01:06](#) انهم اناس يتطهرون وكأنهم من تسلط الرجس على قلوبهم صاروا يعدون الطهارة عيبا. يستحق المتطهر الابعاد. وقالوا للوطن عليه السلام ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال لوط عليه السلام عندما استيأس منهم ربي انصرتي على القوم المفسدين. فارسل الله عز وجل ملائكة. وامرهم ان يمروا بابرا - [00:01:22](#) ابراهيم الخليل يبشرونه باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب. وامرهم اذا انصرفوا من عند ابراهيم ان يقلبوا قري قوم لوط على اهلها بعد ان يأمرها لوطا بالخروج من ديارهم فجاءوا الى سدوم في صورة رجال من اجمل خلق الله. فجاء - [00:01:47](#) قوم لوط اليهم مسرعين يريدون بهم سوء. فاندعر لوط عليه السلام وقال لقومه اتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليس رجل رشيد ان نسائكم خير لكم واطهر. قالوا يا لوط انت تعلم ان شهوتنا في الرجال ولا رغبة لنا في النساء - [00:02:07](#) غيظ لوط عليه السلام وقال لهم لو ان لي بكم قوة يعني لدمرتكم ولكني اوي الى الله عز وجل فمن واليه فقد اوى الى ركن شديد. فعند ذلك اعلمه الضيوف انهم ملائكة. وانهم رسل الله لاهلاك قومه. ويذكر ان - [00:02:27](#) جبريل عليه السلام بعد ان طمأن لوطا عليه السلام على انه لن ينالهم منهم اذى. ضرب جبريل اعينهم فطمسها وقالوا لوط لا تخف ولا تحزن. انا منجوك واهلك الا امرأتك. كانت من الغابرين وقالوا له اسري باهلك بقطع من الليل - [00:02:47](#) واتبع ادبارهم وبشروه بان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين. فخرج لوط عليه السلام وابنتاه فنجاهم الله من العذاب الاليم وقلبت الملائكة ارض قوم لوط عليهم. فجاءهم حاصب من فوقهم وخسف من تحتهم فانقلبت ارضهم - [00:03:07](#) كما انقلبت فطرتهم انقلبت ارضهم كما انقلبت فطرتهم. وقد ابقاها الله عز وجل الى اليوم اية بينة. يعرفها اهل الجزيرة عريية اذا قدموا الى الشام او رجعوا منها على حد قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون - [00:03:27](#) وقد جعل الله عز وجل امرأة لوط قدوة لكل كافر الى يوم القيامة. حيث يقول ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين. فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا. وقيل ادخل النار مع الداخلين - [00:03:47](#) وقد شرحت فيما مضى ان خيانة امرأة نوح وامرأة لوط لم تكن خيانة الزوجية بالزنا. وانما كانت كفرا بالله عز وجل. ومحاربة لرسله عليهم الصلاة والسلام وقد ساق الله تبارك وتعالى قصة لوط في مواضع من كتابه الكريم حيث يقول في سورة الاعراف - [00:04:07](#) ولوطا ان قال لقومه اتأتون الفاحشة ما سبقكم بها؟ من احد من العالمين؟ انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء. بل انتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريبتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه اهل - [00:04:29](#)

امراته كانت من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا. فانظر كيف كان عاقبة المجرمين. وقال تعالى في سورة هود ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث ان جاء بعجل حنيذ. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه - [00:04:49](#)

فيه نكرهم واوجس منهم خيفة. قالوا لا تخف. انا ارسلنا الى قوم لوط. وامراته قائمة فضحكت. فبشرناها يعقوب قالت يا ويلتاه الد وانا عجوز وهذا فعلي شيئا؟ ان هذا لشيء عجيب. قالوا - [00:05:10](#)

اتعجبين من امر الله؟ رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. انه حميد مجيد. فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجائته البشرى يجادلنا في قوم لوط ان ابراهيم لحليم او اهم منيب. يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك - [00:05:30](#)

انهم اتيتهم عذاب غير مردود. ولما جاءت رسلنا لوطا سيى بهم وضاق بهم ذرعا. وقال هذا يوم عصيب وجاءه امه يهرعون اليه. ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي يعني زوجاتكم. هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزونني في ضيفي. اليس منكم رجل رشيد - [00:05:50](#)

قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق اي من رغبة وشهوة. وانك لتعلم ما نريد. قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد. قالوا يا لوط ان رسل ربك لن يصلوا اليك. فاسري باهلك بقطع من الليل. ولا يلتفت منكم احد الا - [00:06:13](#)

انه مصيبتها ما اصابهم. ان موعدهم الصبح. اليس الصبح بقريب؟ فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلا وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود. مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد. وقال تعالى في سورة - [00:06:33](#)

حجر في قصة بشارة ابراهيم باسحاق واهلاك قوم لوط نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. انبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. قال انا منكم وجلون. قالوا لا - [00:06:53](#)

انا نبشرك بغلام عليم. قال ابشرتموني على ان مسني الكبار؟ فبم تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون. قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم - [00:07:11](#)

مجرمين الا ال وطن انا لمنجوهم اجمعين. الا امراته قدرنا انها لمن الغابرين. فلما جاء ال لوط مرسلون قال انكم قوم منكرون. قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون. واتيناك بالحق وانا لصادقون. فاسري باهلك بقطع - [00:07:31](#)

من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد. وامضوا حيث تؤمرون. وقضينا اليه ذلك الامر ان هؤلاء ما قطعوا مصبحين. وجاء اهل المدينة يستبشرون. قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون. واتقوا الله - [00:07:52](#)

ولا تخزون. قالوا او لم نهك عن العالمين؟ قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين. لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لآيات - [00:08:12](#)

المتوسمين وانها بسبيل مقيم. ان في ذلك لآية للمؤمنين. والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:08:32](#)